[15] فراق فراق الروح لي بعد بعدكم * ودار برسم الدار في خاطري الفكر وقد أقلعت عنها السحاب ولم يجد * ولا در من بعد الحسين لها در إمام الهدى سبط النبوة والد الأئمة * رب النهي مولى له الأمر إمام أبوه المرتضى علم الهدى * وصي رسول ا والصنو والصهر إمام بكته الإنس والجن والسما * ووحش الفلا والطير والبر والبحر له القبة البيضاء بالطف لم تزل (1) * تطوف بها طوعا ملائكة غر وفيه رسول ا قال وقوله * صحيح صريح ليس في ذلكم نكر: حبي بثلاث ما أحاط بمثلها * ولي فمن زيد هناك ومن عمرو ؟ له تربة فيها الشفاء وقبة * يجاب بها الداعي إذا مسه الضر وذرية ذرية منه تسعة * أئمة حق لا ثمان ولا عشر أيقتل ظمآنا حسين بكربلا * وفي كل عضو من أناملة بحر ؟ ووالده الساقي على الحوض في غد * وفاطمة ماء الفرات لها مهر فوالهف نفسي للحسين وما جنى * عليه غداة الطف في حربه الشمر رماه بجيش كالظلام قسيه الأهلة * والخرصان أنجمه الزهر لراياتهم نصب وأسيافهم جزم * وللنقع رفع والرماح لها جر تجمع فيها من طغاة أمية * عصابة غدر لا يقوم لها عذر وأرسلها الطاغي يزيد ليملك ال - عراق وما أغنته شام ولا مصر وشد لهم أزرا سليل زيادها * فحل به من شد أزرهم الوزر وأمر فيهم نجل سعد لنحسه * فما طال في الري اللعين له عمر فلما التقى الجمعان في أرض كربلا * تباعد فعل الخير واقترب الشر فحاطوا به في عشر شهر محرم * وبيض المواضي في الأكف لها شمر فقام الفتى لما تشاجرت القنا * وصال وقد أودى بمهجته الحر وجال بطرف في المجال كأنه * دجى الليل في لألآء غرته الفجر

_____ (1) تلك القبة المقدسة كانت بيضاء في تلكم القرون وأما اليوم فقد تغشتها صفائح النضار، فهي صفراء لونها تسر الناظرين كما أن باطنها سرح ممرد من قوارير. [*] _____